جناسية الكتابة في فن البوب آرت

The Homogeneity of Writing in Pop Art

م.م فاضل عبد الحكيم عبد الرضا

A.T. Fadhil Abdul Hakeem Abdul Ridha

أ. د. محمد علي علوان القره غولي

Dr.Mohammed Ali Alwan al -Qaragholi

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة

University of Babylon - College of Fine Arts

Email: fine.mohammed.ali@uobabylon.edu.iq

Email: fa7979fa91@gmail.com

الكلمات المفتاحية : الجناسية - الكتابة - المفهوم – الاتجاه

ملخص البحث:

تناول البحث الحالي موضوعة (جناسية الكتابة في فن البوب آرت) ، والذي أختص البحث بدراسة طبيعة المفاهيم الرئيسية للتقانة من خلال فهم تقانة الاظهار لمفهوم جناسية الكتابة وكيفية المعالجات البنائية وآليات اشتغالها في الأعمال الفنية في فن البوب آرت (pop Art)، وقد احتوى البحث على أربعة فصول ، اهتم الفصل الأول : بالإطار المنهجي للبحث ، متمثلاً بمشكلة البحث التي تتحدد بالسؤال الآتي : ما البواعث الجمالية لفعل الكتابة لفن البوب آرت وما تحمله من إحالات دلالية على مستوى الاشكال والأفكار والموضوعات ؟ كما احتوى الفصل على أهمية البحث والحاجة إليه ، وهدفه و حدوده وتعريفه للمصطلحات الواردة في البحث. أما الفصل الثاني : فقد احتوى على مبحثين ، إذ تناول المبحث الأول : جناسية الكتابة (المفهوم) وتناول المبحث الثاني : الكتابة في فن البوب آرت في التشكيل الفني .وتضمن الفصل الثالث : التعرف على مجتمع البحث وعينته البالغة (3) نماذج بأعمال فنية مختلفة . للحصول على تضمين الفصل الرابع بعدد من النتائج والاستنتاجات .

Keywords - **homogeneity - Writing - Concept - Direction**

Research Summary:

The current research dealt with the subject (the homogeneity of writing in pop art), which specialized in the research to study the nature of the main concepts of technology through understanding the display technology of the concept of homogeneity of writing, how to structural treatments and the mechanisms of their operation in pop art works of art, and the research contained a Four chapters, the first chapter is concerned with the methodological framework of the research, represented by the research problem, which is determined by the following question: What are the aesthetic motives for the act of writing for pop art and the semantic references it carries at the level of forms, ideas and topics?

The chapter also contained the importance of the research and the need for it, its aim and limits, and its definition of the terms included in the research. As for the second chapter: it contained two topics, as the first topic dealt with: the homogeneity of writing (the concept), and the second topic dealt with: writing in the art of pop art in artistic formation. The third chapter included: identifying the research community and its sample of (3) Models with different artworks. To obtain the inclusion of the fourth chapter with a number of results and conclusions.

الفصل الاول / الاطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث :

يعّد الفنّ باعثاً حقيقياً للتعبير عن معطيات الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع ، اذ يحمل عبر نتاجاته المتنوعة طابعاً تداولياً يتصل بتحولات الصور الرمزية والاشارية والدلالية من بواعثها الحسية الى الذهنية التي يتم ادراكها عقلياً وبصيغ التلقي المختلفة ، فضلا عن ارتباطاتها البصرية باللغة والكتابة والاحالات الادبية ، مما ينعكس معرفياً على محمولات البحث والأثر الجمالي لتلك الصور الفنية . وقد ساهمت (الكتابة) في نقل التاريخ العالمي للحضارات منذ القدم والى الآن ، وكذلك تسجيل الأحداث بمختلف انواعها ، والتّعرف على اساليب الحياة ، والمعيشة ، وتقاليد المجتمعات ، وثقافتها وعلومها ، وابتكاراتها ، وحروبها ، ونشأتها التاريخية ، وامكانياتها العلمية ، والمادية ، وجغرافيتها وغيرها من المجالات المتنوعة الاخرى.

ثم تطورت تضمينات (الكتابة) بمختلف صياغتها التوثيقية والرمزية في فنون الاغريق والرومان ، والعصور البيزنطية و(الفن المسيحي) وصولاً الى العصر الحديث ، حيث ظهر تيارات الحداثة الاوربية فكانت الكتابة والكلمات والحروف اللاتينية ، والانكليزية تجد لها صدى واضحا في نتاجات الفن الحديث ، وبالأخص في اعمال الكولاج وتقنياته ، اذ وظفت الكتابة المطبوعة وأجزاء من الصحف والمجلات بأساليب متنوعة ، وكذلك توظيف الكتابة في نتاجات التجريدية والدادائية ، وفي نتاجات ما بعد الحداثة تطورت العلاقة الجمالية بين (الكتابة) و(الصورة الفنية البصرية) الى (مستويات سياقية) متنوعة ، حسب فلسفة الاشتغال الخاصة بكل تيار فني ، فنجد ان فن البوب آرت (Pop Art) كان يعول كثيراً على اظهار الاهتمام بالكتابة ، والحروف ، والنصوص الكتابية في نتاجاته الفنية التي تأخذ طابعاً استهلاكيا وتعتمد في بعضها على النتاجات الطباعية والاعلانية التي تحتاج الى فعل الكتابة والإيضاح اللغوي . وكذلك نجد أن الفنّ المفاهيمي(conceptual Art) يعتمد الكتابة كأثر فاعل وتحديداً في نتاجات تيار (الفن - لغة) الذي يعتمد على النصوص الكتابية الشارحة للحدث والفكرة ، وكذلك في نتاجات فن الجسد وما يرسم ويكتب عليه من عبارات وكتابات واشارات لغوية متنوعة.

فضلاً عن تيار الفن الكرافيتي (Graffiti Art) الذي يعتمد أساسا على (الكتابة) وشروحات التعبير في الجمل ، والكلمات ، والحروف ، والرموز الاشارية الكتابية التي تنفذ على الجدران وأنفاق القطارات وعلى جدران المتنزهات ، وعلى واجهات المحلات والمنازل ، والعمارات ، وعلى السيارات ، والطائرات.

فالأصل اللغوي لمعنى الكتابة (سواء كان نص كتابي ، أو كلمات متفرقة ، أو منفردة ، أو حروف موصولة او متقطعة) يأخذ ابعاداً تأويلية متنوعة، وذلك لأنه يحمل قيمة دلالية قد تكون رمزية او اشارية ، وهو يعلل البعد التحليلي للشفرة المرتبطة بتلك المعاني، من هنا فقد برزت مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن التساؤل الآتي : ما البواعث الجمالية لفعل الكتابة لفن البوب آرت وما تحمله من إحالات دلالية على مستوى الاشكال والأفكار والموضوعات ؟

أهمية البحث والحاجه اليه :

تكمن اهمية البحث عن تجارب فنانين البوب ارت ، في ظل المتغيرات الكبيرة التي تسود العالم، وأثرها على التشكيل المعاصر. و تسليط الضوء على معطيات فاعلية الكتابة في نتاجات الرسم المعاصر. وتحديد صيغ الارتباط بين اساليب التضمين الخاصة بالكتابة وبين الاظهار والوسائط التقنية والادوات والخامات المستخدمة في الرسم المعاصر.

هدف البحث : كشف جناسية الكتابة في فن البوب آرت.

- الحدود الموضوعية : دراسة جناسية الكتابة في فن البوب آرت وتأثيرها في الفن.

- الحدود المكانية : امريكا

- الحدود الزمانية : 1984- 2005

تحديد المصطلحات :

جناسية : لغةً واصطلاحاً

لـــغــة : تجنيس : 1 . مصدر جنَّسَ . 2 . (بلاغة) إتيان بالجناس

ان "الجنـاس والتجنيس والمجانسة والتجـانس كلهـا الفـاظ مشـتقة مـن الجـنس ، فالجنـاس مصـدر جـانس والتجنيس تفعيل من الجنس والمجانسة مفاعلة منـه ، لان احدى الكلمتين اذا شابهت الاخرى وقع بينهما مفاعلة الجنسية ، والتجانس مصدر تجـانس الشيآن اذا دخـلا تحت جنس واحد. فالتجنيس هو التجانس والجناس والمجانسة وكلها مشتقة من الجنس". (مطلوب، 1986، صفحة 51)

اصطلاحـــاً : يعرفها (تودورف) وحدات يمكن وصفها من منظورين مختلفين : منظور الملاحظة التجريبية ، ومنظور التحليل التجريدي ، داخل مجتمع ما يضفي طابع المؤسسة على معاودة بعض الخصائص الاستدلالية ، كما أن النصوص الفردية تنتج وتدرك قياسا إلى المعيار الذي يكونه هذا التسنين ، إن الجنس سواء كان أدبيا أم لا ، ليس شيئا آخر سوى هذا التسنين لخصائص استدلالية (تودورف، 2016، صفحة 28) ، وكذلك في الاجناس الفنية ، أي التداخل فيها متأسس من تركيب اكثر من جنس فني في جنس معين

التجنيس إجرائيا : هو بيان نظام الجنس الفني ،وجمالية تداخله وتشابهه مع الأجناس الفنية المجاورة لذلك الجنس الفني.

الكتابـة : Writing لغة واصطلاحاً

الكتابة لغة : كتب ، يكتب ، كتبا ، كتاباً ، وكتبه وكتابه , كتب الكتاب : صور فيه الأفكار والألفاظ بحروف الهجاء وجاء في لسان العرب : كتب ، وكتب الشيء يكتبه كتبا وكتابة ، وكتبه ، ثم الخط كتابة لجمع الحروف بعضها إلى بعض (منظور، لسان العرب، ب،ت، صفحة 261) وعرف" القلقشندي" الكتابة بأنه مصدر : كتب يكتب كتاباً وكتابة ومكتبة وكتبة فهو كاتب ومعناه الجمع ، ويقال تكتبت القوم إذا اجتمعوا ، ومنه قبل لجماعة الخيل : كتيبة ، وقد تطلق الكتابة على العلم ، ومنه قوله تعالى (أم عندهم الغيب فهم يكتبون)(الطور41)، أي يعلمون . (العباس، ب،ت، صفحة 5)

الكتابة اصطلاحاً : عرفت الكتابة بأنها : إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق ، من خلال أشكال ترتبط ببعضها ، وفق نظام معروف اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما ، بحيث بعد شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه ، وذلك لغرض نقل أفكار الكاتب وآرائه ومشاعره إلى الآخرين ، بوصفهم الطرف الآخر لعملية الاتصال (موسى، 2007، صفحة 137)، والكتابة فن اتصالي : يعني نقل معلومات أو إعطاء تعليمات أو نقل تحية ، وهي عملية تتطلب وجود عدة مكونات منها : المرسل (الكاتب) ومستقبل (القارئ) وبينهما الرسالة هي الكتابة . (طعيمة، 2001، صفحة 176)

التعريف الإجرائي : الكتابة هي القدرة على التعبير عن مجموعة أفكار ومفاهيم وعرضها وتدوينها بطرق متنوعة بحيث تعكس توجهات ومفاهيم ذلك العصر أو المجتمع الناتج منه تلك الكتابة سواء كانت بشكل جملة كاملة المعنى أو كلمات متجزئة .

الفصل الثاني: الاطار النظري للبحث

المبحث الاول :

مفهوم جناسية الكتابة بين الادب والفن

إن مفهوم الكتابة قدم له تعريفات كثيرة ، إلا أنها تدور في فلك واحد ، وهو تفسير عملية الكتابة وكيف تتم عملية الكتابة

فالكتابة هي عملية معقدة ، في ذاتها ، أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة ، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق ، مع عرض تلك الأفكار في وضوح ، ومعالجتها في تتابع وتدفق في تنقيح الأفكار وعرضها (النجار، 2011، صفحة 28). وتعتبر الكتابة عملية أدائية مكونة من مجموعة من العمليات التي تجري في شكل متزامن تقريباً ، وتتسم بالصعوبة والتعقيد لأنها تقوم على الخلق والابتكار من خلال تحول الأفكار والمعاني والصور الذهنية المجردة ، التي يمتلكها الكاتب إلى رموز خطية مؤثرة ، وفي جملتها عمليات بنائية تراكمية من حيث الشكل أو المضمون (خصاونة، 2008، صفحة 68) فالكتابة شرط اللغة في اكتشاف الذات وتحقيقها والحفاظ عليها . ويعتبر (دريدا) الكتابة ليس مجرد تدوين لكلام وتثبيت المنطوق أو حتى المفكر فيه ، وإنما هي إعادة بناء للوعي (أونج، 1999، صفحة 195)

كانت الأبحاث التي تخصصت في نظرية الجنس الأدبي أو معضلته ، تسعى إلى استكشاف القوالب الفنية التي تمتلك ضوابط وحدوداً فاصلة ، تعمل على تكريس قواعد بناء الأجناس ، وكان اليونانيون القدامى سباقين في ذلك ، بل والجرأة على التفكير والتخييل والتقسيم والتنظير، كان لأفلاطون موقف من الأجناس الأدبية موقف من الشعر والشعراء، في حين "ترجع نظرية الأجناس الأدبية في أصولها الغربية إلى تمييز أفلاطون بين نمطين من أنماط إعادة إنتاج موضوع ، أو شيء أو شخص ما، هما نمط الوصف أو التصوير بالكلمات ونمط المحاكاة محاكاة ووضع أرسطو "وهو اول مؤلف اغريقي درس الشعر بطريقة مستمرة ضمن زاوية الجنس او على الاقل هو أول من يدعي صراحةً ان تعريف الفن الشعري يجد امتداده الطبيعي في تحليل تركيبه النوعي (شيفر، ب،ت، صفحة 15) اذ وضع قواعد نظرية علمية في غاية الغنى والدقة والأهمية ، ظهرت في كتابه " فن الشعر" وبناء على وجهتي نظر هذين الفيلسوفين ، تناسلت وتعددت أعمال الكثير من المنظرين ، الذين كان ديدنهم هو البحث عن الفروق التي تفصل بين هذا الجنس الأدبي وذاك ، مستغلين عدة أشكال من المقاربات مختلفة الأصول والأهداف (مجموعة مؤلفين، 2019، صفحة 7). ويتضح من هذا ان الغرض الاساسي من ذلك هو الوصول الى تصنيف الانواع الادبية ، ووضع الضوابط والحلول الفاصلة بينها على مستوى الشكل والمضمون .

لقد ظهر هذا المفهوم في جذره التاريخي مع (ارسطو) تحديداً ، فمذ كان نقاد الأدب اليوناني وعلى رأسهم (افلاطون وارسطو) ، كانوا ينظرون في نظرية الأجناس على انها " قوالب عامة فنية ، تختلف فيما بينها ، لا على حسب مؤلفيها او عصورها او مكانها او لغاتها

فحسب ، ولكن كذلك على حسب بنيتها الفنية وما تستلزمه من طابع عام. (هلال، 2017، صفحة 136)

ففي مجال الادب يضع ارسطو مفهومه للأجناس تبعا لنظرية المحاكاة ، من خلال المادة والموضوع المحاكي وطريقة المحاكاة ، ووفق ذلك فانه يجنس الادب ، وان هناك خصائص في كل نص فني تسمح بتجنيسه ، اذ يعد ارسطو اول من اعتمد بنظرية الاجناس اساس لنقدهم في القديم ، فهو يرى بأن الاجناس الفنية وكأنها كائنات حية عضوية تنمو حتى اذا بلغت حد كمالها استقرت (ارسطو، 1977، صفحة 9).

وقد احتل متصور الجنس الأدبي على مر العصور مكانة مرموقة في وصف الظواهر الأدبية و تفسيرها ، "وبعد إهمال نسبي له في النصف الأول من القرن العشرين ، عاد الاهتمام به من جديد ، و تنوعت فيه المقاربات و التقسيمات و التصنيفات (العزيز، 2001، الصفحات 5-6)، أما في النقد العربي فقد ظهر مصطلح الأجناس الأدبية عند العرب لأوّل مرة عند (الجاحظ) ، إذ تطرق إلى أنّ الشعر جنس من التصوير، ولا نرى حضوراً لما يعرف بمصطلح الأجناس الأدبية في منظومة الأدب الجاهلي عند العرب . وقد اقتصرت الأجناس الأدبية عند العرب قديمًا على نوعين من الادب هما : الشعر والنثر، وصنّفوا النثر إلى خطابة ، ورسالة، ومقامة، وسجع، وحديث، أمّا بشأن الشعر فكانت تصنيفاته قائمة على النوع او الموضوعات الشعرية ، مثل: شعر الهجاء، وشعر المديح، وشعر الرثاء، وشعر الغزل، والقصة الشعرية ، أمّا بشأن الاجناس الادبية المعرفة ، فقد تأخر ظهورها في مدونة الأدب العربي، أذ ظهرت في أواسط القرن التاسع عشر نتيجة التأثر الثقافي في الغرب ، فقد ظهرت مجموعة من الأنواع الادبية المتطورة مثل : القصة القصيرة والأقصوصة والرواية والمسرحية ، وتعد المقالة البداية السردية الأولى ، فقد روى الاخباريون العرب قصص الحيوان والملاحم الشعبية وحكايات ألف ليلة وليلة، ولكن كل هذا كان يندرج تحت فن النثر ولم يوضع تحت تصنيفات آنذاك (ستالوني، 2014، صفحة 46) . وهذا يعني ان هذا المصطلح في اصله يعود الى الثقافة اليونانية القديمة والغربية الحديثة وهكذا فأننا نرى بأن النوع هو الكلمة المرادفة للجنس وبما ان الجنس هو اعم من النوع ، بل وانه يضم وتتفرع منه الانواع ، وما دامت لفظة جنس هي اكثر شيوعاً في الدراسات النقدية ، فان الباحث سوف يعتمد كلمة (الجنس) و(الأجناس) ، وان الأنواع فهي تلك الأصناف التي تنطوي تحت بطانة الجنس .

ولذا فان (الأجناس التشكيلية) هي المصطلح الذي يضم الأجناس المعروفة (رسم، نحت، خزف) والانواع هي داخل كل جنس ، فيكون لجنس الرسم أنواع ، ومثله النحت والخزف .

وتستدعي نظرية الأجناس التشكيلية هنا ، حسب رأي الباحث تواصلاً فنياً مع الأجناس التشكيلية ، فعلى مستوى فن الرسم هناك انواع من الأساليب الفنية مثل الواقعية ، والتجريدية ، والتعبيرية ، والتكعيبية ، وغيرها ، فيما كانت انواع النحت كجنس فني تشكيلي وكذلك جنس الخزف ، لا يبتعدان عن الأنواع المذكورة ، إلا بحدود المفارقات البنائية على مستوى

بنية الجنس ونوعه ، فضلاً عن اشتراطات البناء الاسلوبي ومعطيات التحول في الرؤية الأجناسية للفن .

جناسية الكتابة مفاهيمياً :

حرصت نظرية الاجناس الادبية قديماً والمتخصصين بها الى وضع اجراءات ومقاربات صارمة في تصنيفها للآداب والفنون من حيث الشكل والجنس الذي يتناسب مع نظرتها النقدية ؛ وسعت جاهدة الى فرض سلطتها على النصوص والفنون من خلال وضع الخرائط الادبية والقيود التي تحدد مفهوم كل جنس او نوع والوظائف التي يهدف الى تحقيقها مما ادى في نهاية الأمر الى تجريد هذا المفهوم وتجميده ، اي جناسية الكتابة من اي دلالة او بعد فلسفي او معرفي جديد ، وانما بقي هذا المفهوم ثابتا ومقتصرا على الدراسات الادبية والعلمية يمارس وظيفته في العزل والتصنيف بين الاجناس الادبية الامر الذي يشي بضيق النظرة النقدية لدى الاكاديميين من النقاد الذين غلبت على معالجاتهم السطحية ، والرؤية الفلسفية الضيقة ، والصرامة في تطبيق المعايير والجمود على المفهوم اللساني والدلالي والنظري لهذا المصطلح (ستالوني، 2014، صفحة 69).

تشكل جناسية الكتابة تمثيلاً مباشراً للفكر ولها مجموعة من الوظائف ذات القيمة الاجتماعية ، وهي بمثابة أداة للاتصال اللغوي من خلال نقل فكرة الكاتب للشخص القارئ أو السامع بالإضافة الى أنها "وسيلة من الوسائل الاجتماعية لنقل الأفكار والآراء بين الناس من خلال تدوينها وتتضمن الكتابة عدداً من المهارات اللازمة لجودة ووضوح التعبير والتعلم والتواصل لتكون الكتابة وسيط يوظفه الكاتب لنقل رؤياه وأفكاره ومشاعره الى الآخرين ، ووسيلة تواصل واتصال مع الآخرين مهما بعدت المسافة ، ويعد النص المكتوب وسيلة تفاعل غاية في الأهمية أن تم استغلالها بشكل حسن وبالتالي توظيفها في عملية التفاعل في المحيط الاجتماعي والتعليم الذاتي والفن التشكيلي" (الباري، 2014، صفحة 26) .

وتقنيا تمثل الكتابة عن فعل أو حركة تؤديها اليد ويتحكم بها الدماغ ، بما يحتويه من حصيلة معرفية وتتطلب هذه العملية الممارسة والتدريب للوصول الى درجة الإتقان ويجب أن يحاذي هذا الإتقان مهارات الاستيعاب والفهم والتفكير والاستيعاب والقدرة على معالجة المعلومات وللكتابة أهمية خاصة لأنها ، تحتل جانباً كبيراً في حياتنا وتأخذ قسماً كبيراً من نشاطنا اليومي والإنسان يصرف جزءاً كبيراً من نشاطه إما ناقلاً لأفكاره كتابة ، وإما قارنا لما هو مكتوب ولذا يقال إننا " نعيش في عصر الكلمة المكتوبة ؛ لأن لها القدرة على تصوير الأفكار من خلال الحروف والكلمات بتراكب صحيح نحوياً بأساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجته في تتابع وتدقيق الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو الى مزيد من الضبط وتعميق للتفكير" (آفاية، 2001، صفحة 76) . فـ جناسية الكتابة تعيش في محيط ذو مدلولات اجتماعية وثقافية واقتصادية تتبادل معها الأثر والتأثير بدينامية متفاعلة "من خلال إطار نوعي أكتسب مضمونه من الخارج ، وهو مرتبط بالحالة العامة للتفكير وهو بمثابة مرجع يسترشد به الإنسان باعتبار خطاباً تداوليا ، ليصبح حصيلة الفكر الحضاري الذي يبثه الإنسان للأجيال القادمة" (صاحب،

2006، صفحة 51)، ومثلت اللغة أداة الفكر وصورة إظهارها وآلية تفاعله اي هي نظام فكري أو عند بعض المفكرين هي الفكر بحد ذاته عندما ينتقل من الفعالية الفسلجية الى الفعالية التعبيرية.

تختلف الكتابة عن اللغة ، حيث أن اللغة تعبر عن نظام معقد في الدماغ يسمح بإنتاج وتفسير الألفاظ أما الكتابة فهي طريقة تنطوي على حمل الكلام ظاهرا ، ورغم ذلك فإن التمييز بينهما ليس واضحاً بالشكل المفروض حصوله بسبب الثقافة السائدة في المجتمعات ، لذا يجب التأكد من عدم الخلط بين اللغة والكتابة "فالكتابة اذن مهارة ترتبط بفنون اللغة وفروعها ، كما ترتبط بالأنشطة الانسانية المختلفة والعلوم والآداب جميعها ويتضح ان مهارة الكتابة ماهي الا تركيب وتحليل والتركيب يكون باستدعاء المعاني والمضامين" (مدكور، 2008، الصفحات 63-64) وللكتابة مفهوم لغوي واسع مرتبط بالتفكير وبمثابة المختبر الذي يم يتفاعل فيه كل ما لدى الفرد من خبرات لغوية مكتسبة في ذاته ، وفي نفس الوقت تكون مرأة تعكس شخصية الفرد في مواقف الكتابة ، وهي نمط من حل المشكلات لان الكاتب يجب أن ينتج وينظم مجموعة واسعة من المعرفة بما يتلاءم مع معارف القارئ وحاجاته من جهة ومع قيود الكتابة الرسمية " لهذا منحت الكتابة أفضلية لم تكن تتوفر للإنسان من قبل وهي التعالي بالوعي على الوجود اللحظي ، حيث كان التخاطب في أشكاله الأولية قائما على المنفعة المباشرة وباكتشاف الكتابة تأسس نمط جديد من التخاطب قائم على حاجة داخلية في الإنسان تجلت في مجالي النص التاريخي والنثر الأدبي (الباري، 2014، صفحة ص58)، وكان الإنسان يستنبط الكتابة بهدف تصوير اللغة أي الخروج بها من خطتها الزمانية إلى القضاء والمساحات بجعل الزمان مكانا ، بشرط أن تكون تلك الكتابة تصويراً أمينا ما أمكن وتتحول الكتابة من خطية الزمن الى مسافة وقضاء ، أي من ظواهر تدرك بالسمع الى ظواهر نقرأ بالبصر، وتكون قدرة حركية يدعمها أدراك بصري دقيق وتصور ذهني ثابت للشكل (خط وإملاء) ثم تصور عقلي للفكرة وعمه وعاء لغوي سليم لتتآزر هذه المكونات بتعلم الفرد لمفردات هذه الكتابة (لين، 2010، صفحة 33) ، لتصبح جناسية الكتابة فناً تحكمه ضوابط وقواعد معينة ومواد وصانع ، فالصانع هو الكاتب والمواد هي الأفكار والمضامين والألفاظ الدالة عليها والحروف الهجائية المجسدة فالكتابة ليست بفن عفوي ، بل هي فعل منظم ومحكوم وفق قواعد وضوابط وأعراف واصول ، وحينما يريد الإنسان أن يكتب في أي موضوع فلابد أن يفكر فيه ، وفي ألفاظه وطريقة عرضه فأنه منوط بأمرين: التفكير أولا - والكتابة ثانيا. ولما كانت الكتابة دالة على الفاظ الموجودات من الأشياء والمعاني " مثل حفظ الأسماء والأشياء ومصطلحات المعاني والمفاهيم والأفكار مما يجعل هذا الحفظ إرثا للأجيال اللاحقة لأن اللاحق يبنى على علم السابق وخبرته فيصوب الخطأ ، ويجلي الغامض ، ويشرح المبهم ويجمع المتناثر ، ويستهدي بما وجد لإدراك الغائب ، وإيجاد المجهول" (أونج، 1999، صفحة 157). وبعد مجيء عصر الحداثة ، وما بعد الحداثة وما رافقهما من هزات ثقافية فكرية واجتماعية وسياسية اسهمت في تغيير الوعي الانساني ونظرته الى الاشياء وجوهر الحياة على وفق

رؤية جديدة مسايرة للعصر وتطوراته وفي خضم هذا التحول الكبير، الذي شمل كل شيء ومن ذلك الفنون والآداب والثورة على كل ما هو قديم ، فأخذ الكتاب والفنانون يبحثون عن طرق جديدة واساليب مبتكرة مناسبة تماشي العصر ومتطلباته ، وطبقاً لذلك تغيرت الرؤية الفلسفية والنقدية لكثير من مفاهيم الادب والفنون ، والسعي الحفيف الى اختراع وتطوير اشكال ونماذج ادبية ، وفنية تمتاز بحيويتها في العملية الابداعية وتخدم المبدع في حرية التعبير، " بل في أحايين كثيرة تهشمت، ولم يقتنع المبدع المعاصر بالحدود الصارمة بهذا النوع او ذاك ، ومن هنا ظهرت بعض المسميات الجديدة التي لم تكن تتردد من ذي قبل في ظل الدراسات الادبية ، مثل شعرية الرواية ، شعرية القصة ، القصة الشعرية ، المسرح الشعري" (هلال ع.، 2012، صفحة 21)، وتركت المقاربات المختلفة حول مفهوم الكتابة أثارها في المنشغلين بالكتابة نقدا وممارسة أو تنظيراً وأبداعاً خطوة ضرورية وهامة للإحاطة بهذا المفهوم وتطويره وأثراءه .

أنواع الكتابة :

الكتابة فن يخضع لضوابط واصول محكمة ينبغي للكاتب الالتزام بها ؛ حتى تحقق الغرض المنشود منها وهو ايصال النصوص المكتوبة الى المستقبل ، او القارئ لاستيعابها وفهمها على نحو سليم . تعددت انواع الكتابة فكل نوع منها يهدف الى تحقيق اغراض معينة يراد ايصالها لفئة من المجتمع ، لذلك كان لكل نوع من هذه الانواع تعريف خاص به يختلف عن النوع الاخر ؛ لتعدد الاغراض والوظائف التي ترمي اليها. هناك أنواع مختلفة تندرج تحت مفهوم الكتابة ، منها الخط بأنواعه (النسخ والرقعة....) ومنها الإملاء بأنواعه (منقول ، منظور، اختباري) ومنها التعبير بأنواعه (المقيد والموجه والحر)

ومن أنواع الكتابة- الكتابة العادية: هي كتابة بسيطة غير محددة الشروط ولا تخضع لضوابط ، فهي الكتابة السليمة لغويًا والتي تفصح عمّا بداخلنا من رغبات وأحاسيس ومشاعر وحاجات وفكر وخبرات، ونتفاعل من خلالها مع المحيط والناس، وتشمل ما يكتب على الصكوك والمسكوكات، والمواثيق والمعاهدات " (التاجي، 2015، صفحة 5).

-الكتابة الابداعية (الفنية):"الكتابة الإبداعية هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب ومراجعتها وتطويرها" (خصاونة م.، 2008، صفحة 6) ، وفيها يعبر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية ويبني أفكاره وينسقها وينظمها في موضوع معين بطريقة تسمح للقارئ أن يمر بالخبرة نفسها التي مر بها الكاتب ويطلق عليها أيضا بالتعبير الانشائي ، لذا فهو تعبير إبداعي ذاتي ينفث فيه الشاعر أو الناثر أفكاره وأحاسيسه تطوير الفكرة الأساسية وهي "الكتابة التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات ، ومن ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع ، بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئين تأثيرا يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال" (البجة، 1999، صفحة 65). ومن الأمثلة على هذا النوع : كتابة القصة القصيرة والرواية والمقالة الادبية والقصيدة الشعرية ، وكتابة تراجم حياة العظماء ، والسير ، والمذكرات الشخصية هي الكتابة التي لا تصدر عن السليقة ولا

يقصد فيها صاحبها مجرد الإفهام ، وإنما يراد بها تجويد المعنى، والتأنّي في اختيار اللفظ قبل إبرازه لتخرج محبّرة مجوّدة؛ وذلك لإثارة اللذة الفنية عند القارئ، والإحساس بالجمال .

- الكتابة الموضوعية : هي الكتابة الحيادية التي يبتعد فيها الكاتب عن رأيه الشخصي وينظر للأمور من جانب علمي مُحكم أو من جانب نقدي ،الكتابة الموضوعية الأدبية يعرض الكاتب موقفه تجاه قضية ما مخاطبًا العاطفة، ومن خصائصها الاعتماد على الخيال والتصوير، واستعمال أدوات الربط المناسبة للوصف والسرد، والاتّكاء على الألفاظ الرقيقة ، وبروز ذات الكاتب وشخصيته في عرض الفكر (التاجي، 2015، صفحة 30).

- الكتابة الوظيفية : تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة ، لتحقيق الفهم والإفهام ، ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة ، ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية ومن مجالات استعمال هذا النوع : كتابة الرسائل والبرقيات والسير الأكاديمية والاستدعاءات بأنواعها والإعلانات وكتابة السجلات والتقارير والتلخيص ... الخ. (البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، 2000، صفحة 8) والغرض من الكتابة الوظيفية هي إنشاء أو تعبير كتابي لتأدية مهمّة ووظيفة معيّنة في الحياة الاجتماعية والفردية لإحقاق المراد واستيعابه.

المبحث الثاني :

فن البوب آرت (POP ART) مفهوما

ظهر الفن الشعبي (فن البوب) كاتجاه فني يهدف الى تغيير المجتمع ، ومضاد للتعبيرية التجريدية ، اوجد (فن البوب) طريقة خاصة لرؤية الحياة لدى الفنان وانتاج اعمال تقدم موضوعات اجتماعية لا تتنكر لروح العصر ، وقد عبر فنانو البوب عن شعورهم الدفين في تغيير القيم الموروثة والثابتة ، ونقد المجتمع الرأسمالي الاستهلاكي ، ويعتبر المصوران (جاسبر جونز) و(روبرت راوشنبرغ) الممهدان لظهور الفن الشعبي الذي افاد من الصور الفوتوغرافية أو من الاشياء ذاتها (الخطاب، 2006، صفحة 162). أول من استخدم مصطلح (pop art) الناقد البريطاني (لورانس ألواي Lawrence Alloway) في العام 1954 لوصف نوع جديد من الفن ولد في بريطانيا في خمسينات القرن العشرين ، مستوحى من صور الثقافة الشعبية ، كنهج يعبر عن ثقافة بصرية معاصرة استمدت موادها الاولى من صور المجلات الامريكية ـ كإعجاب بنمط الحياة الامريكية الاستهلاكية ، كما في اول عمل pop للفنان (ادواردو باولوزي EduardoPeolozzi) (كنت ألعوبة رجل غني) 1947.

(pop art) هي اختصار لكلمة (popular art) فقد ارتبطت هذه الظاهرة الفنية بنمط الحياة الأمريكية الحديثة ، واعتمد فنانو البوب على العناصر الواقعية التي يحتك بها رجل الشارع كالإعلانات ، والسيارات ، والمعلبات ، والصور الهزلية ، وغيرها من الوسائل الأكثر تداولا والاقل جمالية ، كنوع من تقبل الواقع الاجتماعي المعاصر والمعتاد ، حيث تتسم ببساطة المضمون ليتمكن رجل الشارع البسيط من تلقيه ، الا ان تطور في السبعينات بشكل مكنه من مخاطبة الطبقة المثقفة من الجماهير ، فاصبح المضمون أكثر تعقيداً من

السابق ، وظهر في السبعينات ما يعرف بفن (مابعد الجماهيري) الذي استقى مضمونه من شرائط المسلسلات والسينما في صياغة جديدة وهادفة. (العطار، 2000، الصفحات 14-15)

ظهر فن البوب عندما بدأت التعبيرية التجريدية تستنفذ كل اشكال التعبير الآلي ، حتى ادى اهتمام الفنانين بنسيج اللوحة الى خوض تجارب اكثر جرأة مع المواد فعادت صور الوجود تنساق الى الرسم بحرية واسعة ، وعدت اشكال الرسوم الحقيقية اكثر تكيفاً من ذي قبل وتلاشي التمييز بين الرسم والنحت والشيء الجاهز ، واستغلت الصور على نطاق واسع (سميث، 1995، صفحة 50) .

ساعدت وسائل الاتصال في انتشاره ومنها المجلات ، الامر الذي جعل منه اسلوب عالمي يبشر بمفاهيم جديدة لفن اجتماعي يستهجن ويزدري الرسم على التقاليد القديمة .. كانت البدايات بأعمال اندي وارهول وليختنشتاين مفتتحين ثورة جمالية جديدة ناتجة عن ارهاصات تلك المرحلة تكشف عن خطاب اعلاني موجه مباشرة الى المتلقي .

اتجاه فن البوب آرت وسماته الفكرية والتشكيلية

جاء الفن الشعبي استجابة موضوعية لمتطلبات سسيولوجية ، ذلك (ان الصراع بين الصفوة الروحية وسائر قطاعات المجتمع ليس بظاهرة اليوم او الامس، فقد تميز الفن الشعبي على مر العصور بقسط معين من التعارض مع المستويات العليا من الثقافة الفنية) (الصراف، 1979، صفحة 25) ، ويعد (روبرت روشنبرغ) الفنان الاكثر شيوعا في هذا الاسلوب مع معاصرة جاسبر جونز، وقد كان فنهما مستوحى من فن (الدادا) المتمرد على الاتزان والتناسق والنظام والذي تميز بعدمية المضمون وعبثية توظيف الاشكال المستحصلة من الصورة التي تقوم عليها هذه الاشكال واعتماده على عنصر المفاجأة والغرابة ، فلم يقصد الرسام توظيف اشكاله الواقعية في اللوحة لغرض محاكاة الواقع او سرد قصة ينبغي ايصالها الى المشاهد لغرض اللذة المستمدة منها كونها موجودات معقولة حيث " قدم الطبيعة مثلا معطيات شكلية مهمه وواسعة في بنيتها التركيبية استطاع الفنان ان يوظفا بما يتلائم مع نظام العلاقات الذي يعيه ويحققه في المادة او الخامة الفنية" (نجم و آخرون، 2004، صفحة 162).

ونجد في اعمال الفنان (وارهول) اذ قام بتوظيف جناسية الكتابة في بعض من اعماله الفنية وذلك بنسخ زجاجات الكوكا كولا وعلب صابون كاميل ومارلين مونرو، وقد سبقه بنصف قرن(مارسيل دوشامب) عندما وقع على عجلة دراجة كأحد أعماله الفنية الخاصة ، وفي كلتا الحالتين، أثيرت تساؤلات ساخرة عن مكانة الفن، وعن طبيعة نسخه الثقافي في سياق العالم الحضري المعاصر. كما عرف (جونز) باستخدامه صور مفردة وعادية قد تكون (مجموعة ارقام - كتابات -هدفا - خريطة الولايات المتحدة - العلم الامريكي) ، فالغرض من هذه الصور هو في معظمه افتقارها الى الغرض ، يتضح من هذا الوصف لأنشطة هذين الفنانين انهما يمثلان ابتعاداً عن الرسم الخالص ، فالرسم ليس أكثر من وسيلة لتحقيق نتيجة معينة ، ولعل ما يميز (البوب آرت) ، كما يفهمه الفنان الامريكي (روي ليختنشتاين) (الشكل -

1)هو استعماله لما كان محتقرا مع الاصرار على الوسائل الاكثر تداولا والاقل جمالية والاكثر عمقا لملامح الاعلام ، الصورة التي بمعنى آخر العودة على الصعيد الفن استخدمتها وسائل الاعلام الصورة الفوتو والمجلات المصورة والتلفزيون ، فالفنان الامريكي يتقبل واقع مجتمعه ولا تتضمن اعماله شيئاً سوى هذا الواقع المعاصر ، كما في علب الشوربة (لأندي وارهول) (الشكل 2)أو صورة قنينة الكوكا كولا ، وبالفعل فان البوب آرت يلتقي في كثير من مظاهره العامة التصوير الساذج الامريكي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر (القر غولي، 2011، صفحة 195).

شكل (1) روي ليختنشتاين شكل (2) (اندي وارهول) شكل (3) داميان هيرست

الا ان هذا الفن بالمفهوم الامريكي ليس سوى اعادة تقييم بصري للأشياء والاحداث التي يعيشها الانسان الأمريكي وتحديدا لجزء هام من حياته اليومية دون طرح أية مشكلة تتعلق بها او تعبر عنها (امهز، الفن التشكيلي المعاصر (1870-1970) التصوير، 1981، الصفحات 261-262) فتطورت الاساليب في الستينيات من القرن العشرين وتحديدا في عام (1960م) مع الفن الشعبي (البوب آرت) بأهداف ترفض الانغماس في الذاتية لإنتاج واكتشاف صور معقدة بذريعة الهوية الخاصة في عملية الرسم ، جعلت فناني البوب يتجهون الى استخدام تقنيات غير شخصية وغالباً ما تكون ميكانيكية في محاولة لإخفاء حضور الفنان بإخفاء تدخله اليدوي في انتاج العمل كاستنساخ صور الشخصيات المعاصرة وغالبا ما تكون مألوفة (سياسية ، فنية) أو بتوظيف منتجات تجارية جاهزة (شكل-3) ، وبشكل فيه تكرار للوحدات المشهديه في اشارة لثقافة الانتاج الكمي في المصانع ، في حين كانت سابقتها تعبر عن المسعى الوجودي للفن والتأكيد على حرية الفرد وبرز الفنان الأمريكي (اندي وارهول) في هذا المضمار من خلال ارتباطه بالعمل التجاري منذ البداية ، اذ تقوم اعماله على الصور الفوتوغرافية وما تحمله من سمة التكرار واضافة البعض من التعديلات البسيطة كالكتابات او الارقام الخاصة بالتكوين

شكل (4) اندي وارهول

شكل(5) اندي وارهول

ساهمت اعمال كل من فناني البوب آرت جاسبر جونز(Jasper Johns) وأندي وارهول Warhol (Andy))(1928-1989) وما تحتويها من كتابات ورموز في نسف تقاليد اللوحة الكلاسيكية ، إذ تفرد الاول في رسم الاعلام الاميركية ، بينما رسخ الثاني امكانية تداول واستهلاك صور رموز الفن والسياسة ، فضلاً عن توظيف الجاهز وادخال الاعلانات التجارية كأعمال فنية تكرس ثقافة الاستهلاك (شكل 4 ، 5) وصل الفنان (جونز) إلى هدفه من الاختزال (عن طريق تقديم السطوح المألوفة كالخرائط والنجوم والخطوط والحروف(الكتابات) ولم تكن هذه صورا من الحياة الجامدة ولا تجريدا , كما لم يكن لها علاقة تربطها بتنظيمات العالم التكعيبي , وإنما كان كل رسم يمثل سجلا من الاستيعاب والهضم والقياس فنجد ان راشنبيرغ كان أكثر تنوعا ، بينما جونز هو الأكثر اناقة (سميث، 1995، صفحة 107) الاشكال 6-7-8-9)

شكل(6) جونز، هدف واربعة وجوه شكل (7) جونز شكل(8) روبرت راوشنبرغ شكل (9) جيم داين

أما الفنان روبرت روشنبيرغ (Robert Rauschenberg)(1925—— 2008م) فشرع الى ردم الهوة بين الفن والحياة بإنتاج متنوع من مجسمات واعمال حفر وطباعة وكتابة على الحرير وتشكيلات حرة من المواد الاستهلاكية اليومية كالأقمشة والزجاج وقصاصات الصحف والصور الضوئية ومواد الخردة (شكل) ، وهذا بأجمعه من نتاج تخطى النظم التداولية السائدة ساعد على تسارع تداولية فن الشارع من حيث تقبله الجمالي وتأسيس تعاطف جمعي معه. وهكذا نجد أن الفنان (روشنبرغ) سعى إلى غلق الفجوة بين الحياة والفن ، ولقد جاءت رسومه بمثابة إعلان عن عالم مباشر _غير مباشر يجري الوصول إليه بالوساطة عن طريق وسائل الإعلام المستخدمة باعتبارها توصيفيا تفسيريا وحرفيا . اما (جيم داينJim Dine) فهو (اذ يستمد عناصره التشكيلية من مظاهر الحياة اليومية ويصور الاشياء المتداولة او يستعين بها مباشرة كرافانات ، البسة نسائية او رجالية، احذية.. ويحاول ادخال هذه الحياة اليومية العادية الى العمل الفني كما يختبرها كل فرد في

المجتمعات الصناعية والمدنية) (محمود، الفن التشكيلي المعاصر1870-1970: التصوير، 1981، صفحة 162). إن أعمال الفن الشعبي تدور حول تحويل الرسم إلى سلعة فقد أراد الفنان أن ينقل العمل الفني ميكانيكية الشعارات الدعائية التي تنطبع في الذهن بفضل تكرارها أو الملصقات التي تثير انتباه المارة على ألواح الإعلانات كما في اعمال اندي وارهول . "باتباعه هذا الاسلوب واستخدامه وسائل ميكانيكية في طبع الصور المتتالية (كما في قناني الكوكاكولا ، او صورة مارلين مورو)" (امهز، 2009، صفحة 435).

إذ أن تصميم الإعلان التجاري يعتمد على إحداث نوع من التوازن والوضوح الذي يتم عن طريق اختلاف الشكل السائد عن باقي الأشكال المحيطة به , وهذه الحالة تخلق نوع من التمييز مما يساعد على شد الانتباه إليه من خلال أحداث التباين في شكل الحروف واللون وغيرها من العناصر , أراد منه إثارة انتباه المتلقي وسرعة إيصال الفكرة له ، بالتالي يحقق الإعلان التجاري الاتصال المباشر والفوري لدى المتلقي كما في (الاشكال- 10 -11-12-13) .

الشكل (10)

الشكل (11)

الشكل (12)

الشكل (13)

فالعلامة التجارية ليست (إعلان) جمالي فقط وإنما لوحة جمالية تؤدي هدفا محددا وتخاطب مجموعات غير متجانسة من المتلقين فالوظيفة التعبيرية (رموز ودلالات) نافذة لمعنى اكبر " تحمل فكرة وتؤدي معنى ، فالفكرة والمعنى هما وظيفة العمل الفني يتجسدان في شكل معين ، والفنان يشكل المدة ليعبر عن الوظيفة المتوخاة فهي تعد جوهر العمل الفني والشكل هو مظهره الخارجي ومن الصعوبة أن تفصل بين الشكل والوظيفة فهناك ارتباط وثيق بينهما" (الفتاح، ب،ت، صفحة 43) .

كما يستطيع الفنان أن يحقق تأثير وقوة جذب من خلال استخدام: التباين في شكل الحرف / الكثافة / المساحة / الأشكال اللونية . إذ تعتبر الكتابة للحرف عنصر جذب فاعل في الإعلان فيمكن أن يشد انتباه المتلقي لشكل (الحرف) من خلال إعطائه قيم لونيه وتدرجاتها التي تعطي نتائج ايجابيه ليفسح المجال للفنان في التعبير عن فكرته بشكلها المستهدف .

تبين لنا مما تقدم أن التشكيل في البوب ارت ، قد اعتمد على تصعيد الشكل الفني الاكثر تداولا، وهو غاية يدركها الفنان والمتلقي-الجمهور معا. حيث تساهم الاحداث والوقائع اليومية، فضلا عن مفرداتها بما فيها السلع غير المجنسة والمنتجة اليا في صياغة الانجاز، وهذا ما يفسر الدور الذي تلعبه تلك المنتجات في التشكيل، اذ يتحول ازائها الى اداة دعائية متغيرة ومتقلبة كونها مظهر من مظاهر الاستهلاك، وعليه فالتشكيل في البوب هو تقويض

للمعايير والاسس التجنيسية لاسيما فعل الكتابة ورموزها التي تقوم عليها الاجناس الفنية وذلك بردمه الهوة بين الفن ومظاهر الحياة المختلفة.

مؤشرات الاطار النظري: اسفر الاطار النظري بمؤشرات وهي كالآتي:

1- تستخدم جناسية الكتابة وفق الموضوع لتعطي دفقة حيوية للعمل الفني .وتعد الفنون مجال تقني، و اساليب متطورة اجتماعية للوصول الى نتائج مرغوبة.
2- التقنية الفنية تعطي سمة الاسلوب للفنان التشكيلي المعاصر من خلال المنجز البصري فهو يعكس من خلال التقانه والاسلوب ,المشاعر والاحاسيس ليحقق أفكاره .
3- ترتبط التقانة بنوعية المادة والخامات لانجاز اي عمل فني ومرتبطة بالخامات والادوات وأساليب التعبير الفني .

الدراسات السابقة: استطلع الباحث ميدان الاختصاص ، فلم يجد أي دراسة سابقة عن موضوع البحث الحالي الموسوم بـ(جناسية الكتابة في فن البوب آرت) تمس الموضوع بشكل مباشر، بعد أن اطلع على بعض الدراسات في المكتبات العامة والخاصة وكذلك في الشبكة المعلوماتية الدولية (الانترنيت) في رسائل واطاريح الفن.

الفصل الثالث :

اولا: اجراءات البحث : أفرزت الحقبة الزمنية التي تناولها البحث منذ عام 1972 إلى عام 2005 كمَّاً هائلاً من النتاجات الخاصة لفن (البوب آرت) ، والتي تعذَّر حصرها إحصائياً ، فاعتمد الباحثان على ما موجود ومنشور ومتيسر من مصورات للأعمال الفنية الخاصة بفناني (البوب آرت) والإفادة من الأعمال الفنية المنشورة على شبكة (الانترنت) ، والتي عن طريقها يمكن تحقيق هدف البحث الحالي .

ثانيا: عينة البحث : قام الباحثان باختيار عينة للبحث بطريقة قصدية, بلغ عددها(3) لوحة فنية، بعد ان اخذ بعين النظر انتمائها لحدود وهدف البحث وقد اختيرت الاعمال (عينة البحث) وفق المسوغات الاتية:

1- منحت النماذج للباحث فرصة الاحاطة بتأثير التحولات التقنية في جناسية الكتابة لفن البوب آرت . لما تتمتع به هذه الاعمال من أثر واضح بالتنوع التقني.
2- النماذج المختارة متباينة في الاسلوب الفني مما يتيح المجال لمعرفة آليات اشتغال تقانة الاظهار متجانساً مع ما انتهى اليه الاطار النظري ومن توصيفات دقيقة حول التقانة.

ثالثا: اداة البحث: من اجل تحقيق هدف البحث والكشف عن (جناسية الكتابة في فن البوب آرت) ، اعتمد الباحث على مؤشرات الاطار النظري التي توصل اليها الباحث كأداة لتحليل عينة البحث وبآلية تعتمد المنهج التحليلي الوصفي.

رابعاً: تحليل عينة البحث

انموذج (1)
أسم الفنان : جاسبر جونز
أسم العمل : سباق الأفكار
تاريخ الأنتاج : 1984
الخامة : زيت على الكنفاس
القياس : 50 x 75سم
العائدية : collection , phoenix Maryland

يمتاز عموم التكوين بحضور هندسي تصميمي واضح حيث توزعت الكتابة باللغة الانكليزية (كالموناليزا ، وكلاس.... الخ) بما يعزز من الطبيعة التخطيطية الحرفية لتصميم التشكيل ، ولتأكيد عمق الطبقات ، والتأثير الثنائي الأبعاد للطلاء ، من خلال اللون الأحادي الذي يذكرنا بأعمال الكرافيك ، هذه الحالة تعزز المحاولات التي اجراها (جونز) بذات النغمات اللونية داخل الشكل المستطيل .يظهر لنا (جونز) في التشكيل، والذي يغلب عليه اللون الرمادي ، عدة اجزاء هندسية بمستويات متعددة في بناء متراكب، وهناك خط عمودي يقسم العمل الى نصفين متناظرين، الا انهما يختلفان من حيث المفردات، فالجزء الأيسر من العمل، فيه مستويات هندسية متجاورة ومتراكبة أحيانا، فالشكل الهندسي المستطيل الملامس لخط الوسط يحتوي لوحة (الموناليزا) معلقه بشريط لاصق ، وفي اعلى اليسار منها شكل هندسي آخر يبدو انه يجسد لوحة تجريدية ثبت الى جانبها الأيمن مسمار، وهناك خلف اللوحة يسار العمل، جزء هندسي آخر يجسد شكل جمجمة بشرية ، وأسفلها يوجد مقطع لغوي. اما اسفل يسار شبه الوسط من التشكيل ، هناك مقاطع لأشكال ، منها شكل لطاولة هندسية نفذ فوق سطحها آنيتين صغيرتين متجاورتين . اما الجزء الأخر من التشكيل ففي اعلى اليمين هناك صورة لشخص ، ثبتت بمسامير على جدار والذي يتمظهر سطحه عبر شبكة من الخطوط متداخلة ومتراكبة وفي اتجاهات مختلفة ، منها العمودية والمائلة والأفقية والمنحنية ، هذا وقد غطى الجزء الأمامي منه صفيحة تبدو على شكل شخص واقف بهيئة رجل توارت ملامحه . لقد اختار (جونز) ان يتشخص العمل كما في الأنموذج من جانبه العلوي أشكال مستطيلة ذات ايقاع غير منتظم ، وذلك بغية التأكيد على فكرة تفكيك العمل عبر علامات ايقونية يراد منها تحريك فاعلية الزمن .

ويبدو في هذا العمل أن هنالك تركبا من الصور والعلامات الكتابية التي تشكل زخما بصرياً ،كثرتها هيمنة وأعطت قيمة على عموم المشهد مما خلق تجاوراً بين تلك الأشياء لتكون مفردات هذا الخطاب البصري عبارة عن نسخ لصور فوتوغرافية وكتابات منتقاة لمجلات , اذ تحمل هذه الصور أحاله من الواقع الثقافي الشعبي فهي جزء منه ودال عليه ، كما ركبت وفق نظام محدد يوحي بوجود حيز مكاني يشير الى داخل منزل عصري , وبدلالته

ومرجعيته المكانية (أمريكا) معززاً ذلك بمفردات منجزه الفني من كتابات لمجلات (أمريكية) ومستخدما تقنية الكولاج لتركيب الصور الفوتوغرافية وتكون أشاره ضمنية لنوع وأسلوب العمل الجاهز . حيث كانت القاعدة الأساسية لبنيت لـهذا العمل هو التداخل الكتابي , قصور الإعلانات انتقيت بشكل قصدي ضمن مظهر جمالي ودلالي يحمل سمة التعارض مع المفهوم التقليدي للجمال في هذا المنجز.

فلوحة (الموناليزا) وتسميتها بالكتابة ذات الأبعاد والمرجعيات التاريخية ، تساهم في تعددية وغرائبية التشكيل ، بتحولها الى اداة دعائية استهلاكية عبر وسائل تقنية ، اقرب الى وسائل الإعلان التجاري . الى جانب ذلك ، تعمل ميكانيكية الإعلان على التحرك حول العلامات المميزة في النص ، للبحث عن آلية استهلاك متحركة ومتنوعة . فالنصوص الكتابية المتجزئة وصورة الشخص في اعلى يمين التشكيل ، وحضور طارئ لشكل الجمجمة المتلاشية في التكوين العام ، فضلا عن بنية التكوين المجرد ذي اللون المائل الى الأوكر في الجزء الأيمن من التكوين ، واشياء ميكانيكية اخرى ، تعمل جميعها على بلورة النزعة الأستهلاكية والطابع الديناميكي للنص ، وضمن اطار البناء العشوائي للعلامات. وكذلك تعمل العلامات ووفق دلالاتها الرمزية ، على تتويج الادراكات المجازية غير المحددة ، وضمن سياقها اللوني والبنائي التجريدي. فالأبنية المفتوحة، ازاء التغير السريع للتكوين ، يستدعي تركيبات آنية ، حيث افتراضات اتجاهات التشكيل.

اذ تعمل فاعلية المواد المختلفة ذات الطابع الاستهلاكي الشعبي، والتي تنم عن تنوع اجناسي، وكما تبدو جذورها تمتد في الدادائيه، على اختراق حدود السطح البصري، وعبر فلسفة الاستهلاك تتخلى عن طابعها التجنيسي، وفق مقترحات وسياقات جديدة ، تتضمن اهداف وسلالم ودوارق وجماجم بشرية وصور شخصية وأذرع ممتدة ،والتي تسهم في انشاء وصياغة تداخل اجناس عالم السلع الرأسمالي، وهو الاستخدام الأمثل ل(جونز) في بناء تشكيله الفني .

هذا ولقد اعطت لنا مشاهد الكتل المتجزئة ، والمتراكبة في احيان، تنامي الفعل الافتراضي ، ازاء تداخل الرؤية ، والتي تدفع الى زعزعة السياقات التقليدية ، مقابل الحضور الفاعل للجدل ، الذي تسوقه الدلالات الرؤيوية، المرجعية منها، والمعاصرة .

اذ ان الكتابة للخط النسبي ، وعبر مستواه الديالكتيكي المعبر عنه بتداخل تقنيات الرسم والنحت والتصميم والكرافيك ، يشتغل وفق تركيبات آنية ، يتجذر فيها الفعل الإبداعي الخيالي اللاواعي ، من حيث تفعيل العاطفة الرمادية او الغامضة ، فتتواصل الدلالات وعبر الوحدات الجزئية والمفككة . وبهذا المعنى يتنامى الإحساس بالتحولات، وفي سياق فضاءآت انظمة التكوين ، تتداخل وتتضاعف الممكنات وتتفكك عبر سلسلة التأويلات النسبية ، حيث تعارضات وازاحات واستعارات وحدات تكوين الأجناس .

عينة (2)

اسم الفنان : جون كلارك
اسم العمل : كليم كولا
الخامة أو المادة : اكرلك على ورق
القياس : 9× 9،5 انج
تاريخ الإنتاج : 1995
العائدية : متحف الفن الأمريكي

أ- استخدم في هذا العمل عملية التراكب مماثلة الطبقة وهو أسلوب متبع في الرسوم المتحركة .احتوى العمل الفني تكثيفا من الاشكال الواقعية والهندسية يضم بعضها حروفا احتلت موقعا فضائيا مهما جاء في اعلى يسار العمل الفني وضم اللون الاحمر والحروف جاءت باللون الابيض .

ب- استطاع الفنان (كلارك) في اغلب رسومه على نقل الواقع إلى اللوحة بأسلوب يعتمد الحس الثقافي الشعبي وما تبلور عنه من معطيات قادته إلى التركيز على المشاهد البسيطة التي تعتمد على الخصوصية الفيزيائية لموجودات المحيط ، موظفا إياها بأسلوب الملصق الإعلاني على الطرق الخارجية ، التي تثير مشاعر الناس عبر وسائل تقنية متنوعة منها الرسم على القماش أو مواد أخرى متنوعة .

إن الفن الشعبي يتماهى مع مجتمعه ليرسم وليصور أغراضه وأشياءه وعاداته وبالتالي فهو إعلاني استهلاكي بحت ، أن التجاوب للحياة يمكن إيجازه بعبارة " أنا استهلك لذا فأنا موجود " من خلال رسم أشكال الحياة بمسارها وحركتها الطبيعية الاعتيادية اليومية لأغراضها المتنوعة والتي تعمل كعلامات مادية جاهزة تحيل إلى بنية المجتمع الاستهلاكي ، ليكوّن بعد أداة أو وسيلة دعائية للنظام الرأسمالي .

أن الفنان هنا دمج في هذا المنجز أشياء الواقع الاستهلاكي وأقام وشائج اتصال بين تلك الأشياء في صياغة عكست الواقع الذي يعيشه الفرد , ومحاكاة الأشياء المستقاة من الواقع والاهتمام باختيار نماذج مبتذلة وسطحية شكلت مضمون جديدا لطبيعة الفن وإعادة قراءة مفاهيم الجمال على ضوء واقع الإنتاج الآلي والاستهلاكي , فكان تركيز الفنان على الأشياء والمواد التجارية والاستهلاكية مع دلالة الكتابات التعريفية للمنتجات كأداة سردية تحيل معانيها الوظيفية لمعاني ذات دلالات متعددة تتنوع بتنوع أثرها أو معناها لدى المتلقي .

إن توظيف(الكتابة) ، في الأعمال الفنية يأخذ صفة الحدث والمضمون الاجتماعي البارز خلال الطابع النقدي الاستفزازي لأعمالهم ، ولان يظهروا وسائل تقليد المجتمع الاستهلاكي وان يشككوا بالأسس التي يقوم عليها هذا المجتمع ، أي استخدام وتوظيف الحروف كدالة خاضعة للتأويل ، من هنا كانت البنية التصميمية التي تربط الحروف ، الخطوط ، الألوان والمساحات تشتغل فكريا من اجل إيجاد علاقة نوعية للدال والمدلول في مساحة

الشكل المنجز ، انطلاقا من تعزيز قيمة الحرف الموجود في التصميم للكتابة بإحالات منطقية تشكل طبيعة جديدة للنظر إلى فواصل الارتباط أو الارتباط الحواري بين الحرف ، الشكل ، المضمون .

حقق الفنان (كلارك) توازنا غير متماثل من خلال توزيع الاشكال الحروفية الموجودة في اعلى الملصق ايمن وايسر المحور الرئيسي المتمثل بالشكل الحروفي والذي خلق نوع من الحيوية والجاذبية في هذه الاشكال ، كما حققت التشكيلات الحروفية مبدأ التراكب مع الشكل التصميمي مما اعطى احساسا بالعمق الفضائي . كذلك نجد أن الفنان (كلارك) قد وزع في هذا التصميم مجموعة من الاشكال والتي خلقت نوع من الوحدة من خلال ارتباطها بالوحدة الحروفية التي تمثل الموضوع الرئيسي .

أن الكلمة المكتوبة باللون الابيض والتي احتلت الفضاء الاعلى للملصق والتي تمثلت باللونين الاحمر والابيض المتمثل بكلمة (كولا) فقد حقق اللون الابيض سيادة على اللون الاحمر على الرغم من صغر مساحته الا أن الفنان استخدم الحروف من الحجم الكبير لهذه الكلمة .

نجد هنا فكرتين رئيسة وثانوية خضعت للتوحيد من خلال العلاقات الفضائية التي حققها الفنان في الملصق ، متمثلة في فكرة الفتاة التي تحتسي المشروب وقد تشمل الرؤية الفكرية والفنية اذ استطاع الفنان من خلال النظام العام للتصميم في اشكاله والوانه تحقيق قدرة عالية على الاتصال وايصال الفكرة للمتلقي وبأسرع وقت ، كذلك نجد أن موقع التشكيل الحروفي في الاعلى اعطى اهمية وقوة شد وتركيز على الفكرة .

وهنا نجد أن الفنان نجح في اخضاع كتابة الحرف في تحقيق المبدأ الجمالي بالإضافة الى تحقيق المضمون او الفكرة الرئيسية من خلال طرحه لفكرة مباشرة .

رقم العينة : (3)

اسم العمل : ذكريات المكان – باريس
اسم الفنان : بيتر بليك
الخامة : مواد مختلفة
القياس : 12.25 ×10،25 أنج
تاريخ الإنتاج : 2005
العائدية : متحف بيتر ليستر

أ- اتخذ متكون العمل الفني مجموعة من الاشكال التي احتلت موقعه الفضائي بأكمله وضمت الوانا تعددت ما بين الاصفر والازرق والابيض وتدرجات من اللون الاحمر ، وظهرت الحروف في اكثر من موقع فضائي وسائد في وقت واحد .

ب- عمل الفنان (بيتر بليك) بأسلوب (الكولاج) والشيء الجاهز والشيء اللقيا وتقديمها كأشياء فنية نابعة من حرية المخيلة مع اختلاف القصد الفني والجمالي ، فالأشياء الجاهزة للدادائية كانت بقصد الاعتراض والاحتجاج ، أما السوريالية فقد قصدوا النواحي الجمالية المميزة للأشياء الجاهزة ، فيما كانت التكعيبية تبحث عن الخواص التشكيلية والتزويقية المتضمنة فيها .

تكونت اللوحة بشكل عام من مجموعة قصاصات الورق ، الجرائد ، التذاكر وشظايا من البلاستك ، الخشب المجوف والاحجار واوراق الجميز يعتبرها الفنان وسيلة هامة من وسائل التعبير في شكل كبير للفن المفاهيمي ، ويتحرى من استخدام هذه الاشياء الامكانات التعبيرية الملازمة لعالم التفاهة والابتذال ، وهو بذلك يعبر الفنان(بليك) عن ارتباطه العاطفي للواقع اليومي وادخال الحياة العادية الى العمل الفني ، حيث كان الفنان مشهورا في حبه للجمع وتحصيل المواد التالفة من الحياة ومن الذكريات واحيانا تختلط مع المواد التاريخية ممتلكات يعتبرها رمزية مع عالمه .

ان الفنانين الشعبيين اضافوا باستخدامهم الى تقنية الالصاق طابع الحدث اليومي وارتبط بهذه التقنية استخدامهم الظاهرة اللغوية بإضافة عناصر كتابية بين الشكل الخطي والدلالة اللغوية ، وقد استخدم الفنان (بليك) عناصر متنافرة جمعت عفويا وادخل كتابة العناوين كجزء مهم من عناصرها ، وبإدخاله اللغة اضاف اليها بعدا جديدا له علاقة بالصورة البصرية لفن ما بعد الحداثة . وهكذا نجد تعدد مستويات الدلالة الايقاعية الشاملة لـ (الحرف) الكتابة والمساحات الحجمية والتوازنات من خلال تتابعيه السياق المحرك للوحدات التي ترتبط بفعل الإثارة البصرية ، تتمركز البنية التصميمية جماليا في فضاء يتحدد بالبعد الثالث (العمق) من خلال مستويات البحث المنطقي عن اثر تبتدئ فيه محيط الصور والأشكال المجموعة كمهيمنات متراتبه حضوريا ، والتي تعطي التكوين سمات جمالية في ضوء علاقته بالمحيط الواقعي والمتخيل وتصبح المحددات التعبيرية للعمل من الداخل ذات رؤية اكتشافيه / توالديه لمحتوى المقاربات المرئية في ضوء تبدلاتها الواقعية اثر وتأثرا لما يصور ويحدد مجالات السياق الجمالي الذاتي .

لقد قدم الفنان (بليك) قدرة جمالية من الأشياء العادية لمواقف أيضا عادية ويومية ، باستعمال الخيال للحياة ، سعى إلى ترميز التأثير والتشبيه ، واحد أهم مصادر القوة في هذا العمل تكمن في انه شعبي ومفهوم في كافة فئات المجتمع العليا والدنيا ، فهو يرتبط صميميا بكل الفئات ، ويمتلك من الصفات التي تجعله بحق الممثل الكبير وليس الوحيد لحقبة فن ما بعد الحداثة فهو يتميز بالخواص الشكلية المستمدة من عناصر العالم الواقعي ، لتأكيد واقع نشكل نحن جزء منه بحيث يصبح الشيء حدثا لا رمزا .

وهكذا يجد الباحث أن الغاية من هذه الطريقة الجيدية المرتبطة بتقنية الالصاق في تناقضها مع المحيط الذي الحقت به ذي الطابع التجريدي الى امكانية تحويل الواقع الى فن ، فالجسم الغريب اذا اخضع للتأليف عن طريق الالصاق وأصبح جزء من اللوحة الفنية لا يعني بالضرورة ما يمثله كما في الحالة العادية لكن يشير الى امكانية تحويل مدلول هذه العناصر فيما لو عزلت عن الواقع التي تنتمي اليه الى فن .

فالفنان عندما يلجأ الى تركيب اشياء متباينة انما يحاول ان يضفي اليها بتجاورها وبالصدفة (المنهجية) دلالة ساخرة او مثبتة لذلك فأن قصاصات الورق القديمة والرسوم المأخوذة من كتب العلوم الطبيعية وغيرها ستأخذ دلالة جديدة لا علاقة بها بدلالاتها السابقة التي فقدت بعد أن قطعت من محيطها الاساسي الا انها توقظ من خلال التواردات التي تسببها ، ونظرا لطابعها المزدوج وردود فعل اللاوعي وتبعث على التخيل وذلك لان (تقنية الالصاق هي الاستثمار المنهجي للعلاقة المولودة من الصدفة التي تثيرها اصطناعيا واقعان او اكثر من واقعين غريبين عن بعضهما البعض في وجودهما ...) على حد قول ماكس ارنست (امهز، 2009، صفحة 84) . فقد محى الخط الفاصل بينما هو تجاري والفن الجميل ، وظف كل أنواع المواد في لوحته ، فبالرغم من اختلاط الأشياء التي تظهر أو التي تتبع منها فقد أوصل عمله الإحساس بالوحدة التكوينية .

الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

النتائج : من خلال ما تقدم من عملية تحليل نماذج لعينة البحث توصل الباحث إلى عدة نتائج منها:

1- تعددت مضامين الكتابة (الحرف) في فن ما بعد الحداثة ، انطلاقا من وظائفية البنى الفنية المحركة للفكرة ففي الفن الشعبي (Pop art) هناك واقعية ذات حس تعبيري تهدف إلى الإعلان التجاري والاتصالي كما في العينات (2،1)

2- تركيز الفنان على الأشياء والمواد التجارية والاستهلاكية مع دلالة الكتابات التعريفية للمنتجات كأداة سردية تحيل معانيها الوظيفية لمعاني ذات دلالات متعددة تتنوع بتنوع أثرها أو معناها لدى المتلقي

3- كانت القاعدة الأساسية التي بنيت لأكثر الاعمال هو التداخل الكتابي. كما في جميع العينات.

4- إمكانية توظيف المادة عن طريق تعدد الخامات المستخدمة في المعالجة البنائية للعمل الفني وبتقنيات فنية مختلفة ، كما في العينة(3،2)

5- تفعيل الخاصية المختلفة للملمس وبشكل جمالي مميز والناتج من تعددية الخامات المستخدمة في بنائية العمل الفني ، كما في العينة (1 ، 2)

6- تمثيل أغلب الانجازات الفنية لفن (البوب آرت) بجانب قصدي يكمن في ذاتية الفنان ومخيلته .كما في العينة (3،2،1)

7- اختلاف تأويل الموضوع وتعددية القراءات لأغلب الأعمال الفنية لفن (البوب آرت).

8- تعمل فاعلية المواد المختلفة ذات الطابع الاستهلاكي الشعبي، والتي تنم عن تنوع اجناسي.

الأستنتاجات : من خلال ما تقدم من نتائج توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

1- التقنية قابلة إلى التحول و التغيير اذ تبين أن هناك أثر فاعل للتطور التكنولوجي في منجزات فنون ما بعد الحداثة وخصوصاً فن (البوب آرت) ، و هذا التطور التكنولوجي ساهم بشكل أو بآخر بانتشار هذه الفنون

2- حضوراً فاعلاً بتقانة اظهاره للمواد الاخرى.

3- أصبح المهمش والمحتقر والمستهلك صفة المركز المقدس في فنون ما بعد الحداثة ومنها فن (البوب آرت) تحديداً.

4- انعدام المركز بتجاور الأشكال والعلامات في العمل الفني وهذا أصبح سابقة غير متعارف عليها لأغلب فنون الحداثة ، وكما هو واضح في أعمال فنية كثيرة في فن(البوب آرت).

5- ساهمت العفوية التلقائية بإضافة تقنية أخرى في فن (البوب آرت) التي ولدت تشظيات الخط الواحد في العمل الفني .

التوصيات : في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج واستنتاجات ، واستكمالاً للفائدة المرجوّة منه ، يوصي الباحث بما يأتي :

1- ترجمة ونشر المصادر والكتب ذات العلاقة بموضوعة تقنيات الاظهار والاساليب المتبعة من قبل الفن العراقي المعاصر.

2- اعتماد منهج يدرس تقانة الاظهار للفنانين العراقيين وتنوع اسلوبهم الفني في الدراسات الأولية فوي الكليات ذات الاختصاص .

3- استثمار بعض التقنيات لفنانين عراقيين كالتجميعية منها والنحتية بأعمال فنية نصبية في كلية الفنون , ومتاحفها والأماكن العامة المناسبة لها اذا كانت ذات حجم كبير .

المقترحات : بعد استكمال متطلبات البحث . يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

1- التنوع التقني في الكتابة لفنون الحداثة وما بعد الحداثة .(دراسة مقارنة)

2- الدلالات والرموز في فن (البوب آرت) .

3- الأبعاد المفاهيمية والبنائية للفن البصري .

المصادر:

القرآن الكريم

المعاجم والقواميس:

1- احمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، المجلد الاول ، ط 1، عالم الكتاب ، القاهرة ، مصر، 2008م .

2- احمد مطلوب : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ج2 ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ،1986.

3- الرازي ، محمد بن أبي بكر : مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٣.

4- القلقشندي ، أبو العباس : صبح الأعشى ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ب ت .
5- مجدي وهبة : معجم المصطلحات في اللغة والأدب ، لبنان ، ١٩٧٩.
6- العامري ، كامل عويد : معجم النقد الادبي ، ط1 ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، 2013.

الكتب العربية والاجنبية :

7- أونج ، والترج : الشفاهية والكتابة ، ترجمة : حسن البنا عز الدين ، دار عالم المعرفة الكويت ، 1999م .
8- البجة ، عبد الفتاح حسن : أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق (المرحلة الأساسية العليا)، ط1، دار الفكر، عمان ،1999
9- البجة ، عبد الفتاح حسن : أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان 2000م
10- التاجي ، محمد بشار عبد الرزاق : أتقن التعبير في كتاب صغير، دار التقوى للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا،2015
11- العطار، مختار : آفاق الفن التشكيلي على مشارف القرن الحادي والعشرين، ط 1، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .
12- تزفيطان تودورف : نظرية الأجناس الأدبية - دراسات في التناص والكتابة والنقد ، ترجمة: عبد الرحمن بوعلي، ط1، دار نينوى للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا ، 2016م.
13- رعد مصطفى خصاونة : القراءة والكتابة بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، عمان ، 2008
14- جان ماري شيفر : ما الجنس الادبي ، ترجمة : غسان السيد ، اتحاد الكتاب العرب ، دون تاريخ.
15- الجندي ، علي : فن الجناس بلاغة – ادب- نقد ، دار الفكر العربي ،مصر، ب. ت.
16- الحطاب ، قاسم : جماليات الفن التشكيلي في عصر النهضة الاوربية ومدارس الفن الحديث والمعاصر.
17- زهير صاحب : دراسات في الفن والجمال ، دار مجدلاوي للنشر ، ط1، عمان ، ٢٠٠٦م.
18- ستالوني، ايف : الاجناس الادبية ، ترجمة: محمد الزكراوي، ط1، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، 2014م.
19- سميث ، ادور لوسي : الحركات الفنية منذ عام 1945، ط1 ، هلا للنشر والتوزيع ، الجيزة ، مصر 2002م .
20- شبيل عبد العزيز: نظرية الأجناس الأدبية في التراث النثري– جدلية الحضور والغياب ، ط1، دار محمد على الحامي ، تونس،2001م.

21- الصراف ، عباس : افاق النقد التشكيلي ، دار الرشيد للنشر، بغداد ، 1979م.
22- عبد الفتاح ، رياض : التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، ط 1 ، القاهرة : بدون سنة طبع .
23- عبد الناصر هلال : اليات السرد في الشعر العربي المعاصر ، ط1، مركز الحضارة العربية ، القاهرة ، 2012م .
24- علي احمد مدكور: تدريس فنون اللغة , دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 2008م.
25- ماهر شعبان عبد الباري : الكتابة الوظيفية والابداعية –المجالات – المهارات –الانشطة والتقويم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان –الاردن ،2014م .
26- محمد غنيمي هلال : الأدب المقارن ، ط9 ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، 2017م .
27- محمد نور الدين آفاية : الحداثة والتواصل في الفلسفة التقنية المعاصرة ، ط1 ، افريقيا الشرق ، المغرب ، 2001.
28- محمود امهز : الفن التشكيلي المعاصر (١٨٧٠-١٩٧٠) التصوير ، دار المثلث ، بيروت ،1981.
29- مصطفى خصاونة ، أسس تعليم الكتابة الابداعية ، علم الكتب الحديثة ، عمان ، ٢٠٠٨ .
30- النجار ، فخري خليل : الأسس الفنية للكتابة والتعبير ، عمان ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠١١.
31- نجم عبد حيدر، واخرون: دراسات في بنية الفن ، ط1، دار مكتبة الرائد العلمية ، عمان ، الاردن ، 2004م .
32- والتر ، أونج : الشفاهية والمكاتبة ، ترجمة : حسن البناء عز أدين ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٩.
33- وجيه مرسي أبو لين : الكتابة خصائصها وأهميتها ، جامعة عين شمس ، ط 1 ، القاهرة ، مصر ، 2010م .